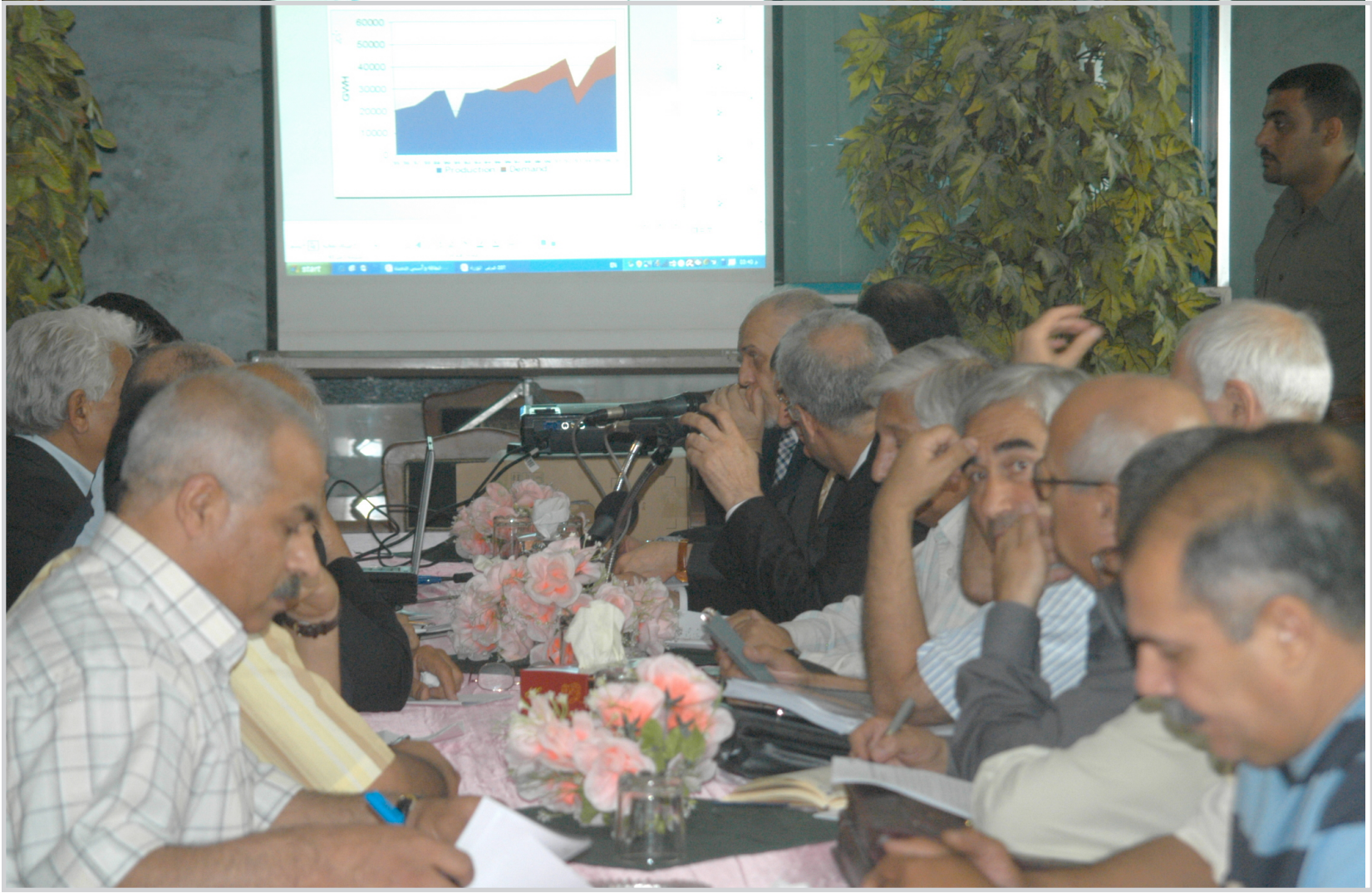


وزير الموارد المائية: سعي دؤوب لزيادة انتاج الطاقة الكهرومائية



تذبذب انتاج الطاقة الكهرومائية
ان الطاقة الكهرومائية المتولدة انخفضت بشكل كبير في عام (١٩٩٩) عما كانت عليه عام (١٩٩٨)، واستمر هذا الانخفاض ثلاث سنوات حتى عام (٢٠٠١) اذ انخفض منسوب الخزن في السدود نتيجة شحة في الموارد المائية التي عانى منها العراق وعلى الرغم من تحسن الانتاج في الاعوام (٢٠٠٢-٢٠٠٤) فان مناسيب المياه عادت وتراجعت في شبكات نقل الطاقة الكهرومائية الى اعمال تخريب الامر الذي حال دون وصول الطاقة الى المستهلك وبالتالي ينخفض الانتاج ويمكن معرفة ما توفره الطاقة الكهرومائية المتولدة اقتصاديا بضررب انتاجها السنوي في كلفة انتاج الوحدة الواحدة، وبعبارة اخرى فانه يمكن معرفة القيمة (بالدولار) للطاقة الكهرومائية بضررب كلفة انتاج الوحدة الواحدة من الطاقة الكهرومائية في عدد وحدات الكهرومائية المنتجة.

وكما موضح في الجدول رقم (١)

وعليه يمكن حساب (كمية) مردود انتاج سدي دوكان ودريندخان الذي يبلغ حاليا قرابة (٣٣٠) ميكاواط/ساعة وهي حوالي نصف قدرتهما التصميمية، ولو تم حساب مردودهما بشكل بسيط منذ الانشاء حتى الان (٤٧) عاما فانتاج انتاجهما ثابت على هذا، فاننا سنحصل بشكل تقريبي على ما وفره هذان السدان من طاقة وهي حوالي (١٣٥٨١٧٦٠٠) ميكاواط، وعلى افتراض ان كلفة الانتاج هي كلفة عام (٢٠٠٦) فان قيمة هذه الطاقة تبلغ حوالي (٦٠٠) مليون دولار علما ان هذين السدين ليسا اكبر السدود في العراق.. واخيرا يمكن تبين فائدة اخرى للمحطات الكهرومائية القائمة على السدود وهي قلة كلفة التشغيل فاذا ما قمننا بمقارنة كلفة الانتاج في دوائر انتاج الطاقة الكهرومائية في العراق فاننا نجد ان الكلفة الاقل كانت في مديرية انتاج الشمال التي تحتوي على اغلب اكبر السدود والمحطات الكهرومائية اما بخصوص نسبة الطاقة الكهرومائية من الطاقة الكلية المتولدة فان انتاج الطاقة الكهرومائية في العراق يتم من خلال محطات التوليد المنتشرة على مساحة الرقعة الجغرافية للعراق.

وفي امكان تمرکز الاحمال الكهرومائية الكبيرة وفي المناطق التي تتوفر فيها متطلبات هذه المحطات من وقود ومياه وتنقسم هذه المحطات الى ثلاثة انواع وهي:
* المحطات البخارية * المحطات الغازية * المحطات الكهرومائية، وتقوم هذه المحطات بانتاج الطاقة الكهرومائية لتلبية الطلب على مدار الساعة واليوم وبشكل مستمر وتساهم المحطات البخارية بالحصص الكبيرة في انتاج الطاقة الكهرومائية وتلبيها المحطات الغازية ثم الكهرومائية حيث يعتمد انتاج الطاقة الكهرومائية في العراق على نسبة الانخفاض في الاخرى من (٣٨,٥) عام (١٩٩٨) الى (٢٠,٨) عام (١٩٩٩) ثم الى (٢٠,١) عام (٢٠٠٠) و(٢٠٠١) على التوالي ويبدأ هذه النسبة بالارتفاع

الدول العربية عدا السودان التي بلغت النسبة فيها (٢٩,٥)٪ علما ان العراق بلد تغطي في المقام الاول الامر الذي يجعل توليد الطاقة الكهرومائية من المصادر الاحفورية يسيرا عليه قياسا بالسودان التي اتخذت هذا المصدر كبديل وحيد ورخيص لتوليد الطاقة وليس لما تمتاز به من فوائد بيئية وحضارية والجدول ادناه يوضح نسبة الطاقة الكهرومائية الى الطاقة الكلية في الدول العربية لعام (٢٠٠٤) -

وكما موضح في الجدول رقم (٣)
كما نشير هنا الى انه ضمن مخطط وزارة الموارد المائية اضافة طاقة مشيدة بحدود (٢٩٤٢) ميكاواط وذلك عند انجاز مجموعة من السدود

وكما موضح في الجدول رقم (٤)
مما تقدم فان الطاقة المشيدة الحالية زائدا المستقبلية تساوي ٥١٤٦ ميكاواط وكل ذلك سيساهم في زيادة نسبة توليد الكهرباء من مساقط المياه الى الطاقة الكلية وانعكاسات ذلك معروفة في الجانب الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

ورقة عمل وزير الكهرباء
ويعد مشاركة كل من الدكتور حسين الشهرستاني وزير النفط والدكتور عبد الطيف جمال رشيد وزير الموارد المائية، قدم الاستاذ كريم وحيد وزير الكهرباء ورقة عمل تضمنت الجاه المنوط بوزارته وما انجزته من خطوات وبرامج حيث قال:

بسم الله الرحمن الرحيم.. في الحقيقة ان

حسين لا نشجع على استخدام الغاز او النفط لفرض استخدامه للكهرباء بل يقدم الغاز بتوزيع شبكي الى المنازل لاستخدامه وتقليل الخسائر والضبايعات التي تصل الى ٧٠٪ اما استخدام الكهرباء فيكون في الصناعة والائارة والمحركات فقط ولهذا فان استخدام الكهرباء وترشد استخدامها فقط كطاقة بديلة احادية، لا يمكن استبدالها كطاقة اخرى.. ناتي الى الطاقات المتجددة في العراق: هنالك طاقة شمسية كبيرة فقط، ولا توجد طاقة رياح ولا توجد طاقات اخرى بديلة حيث اعدت جميع الدراسات وتم انجاز ماسمي بأطلس الرياح وتم مسح العراق جغرافيا، مناخيا، رايحيا وتبين ان ثلث مناطق في العراق فقط يمكن ان تولد الطاقة الكهرومائية او ان العراق لايعتبر مصدرا للرياح لطبيعته الجغرافية حيث لا توجد هنالك ارتفاعات وانخفاضات وويبان الوجود بحار مستقرة لفرض تجهيز الرياح لطاقة الكهرومائية حيث ان الطاقة الكهرومائية المولدة للرياح تكون عادة على سواحل البحار.. حيث ان سرعة طاقة الرياح في العراق لا تزيد على (٥) امتار في الثانية وهي في مناطق ثلاث، اثنتان في المنطقة الغربية والثالثة في منطقة من مناطق العمارة، اما طاقة الرياح التي يجب ان تكون متوفرة على مدى شهر السنة وليس موسم واحد ولهذا تكون طاقة الرياح غير مجدية اقتصاديا في انتاج الكهرباء للعراق ولا يمكن توليدها الا لفترات محددة، ويجب ان تكون بسرعة بين ٥ هـ ٨ امتار في الثانية وعلى ارتفاع لا يقل عن ٥٠ مترا..

العراق مصيا لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية
اما الطاقات الأخرى.. السولر نعم.. والطاقة الشمسية حتى الآن غير متطورة التقنية عالميا هنالك محطة في استراليا وأخرى في أمريكا والأنا هنالك محطة كهرباء في الإمارات العربية المتحدة سوف تنتج ٣٥٠ ميكاواط اعتماداً على الطاقة الشمسية وهي بتحويل الطاقة الشمسية الى حرارة لاستخدامها في تسخين المياه وانتاج البخار ورفعها عن طرق أخرى.. أما في العراق فسيتم إن شاء الله ائارة شوارع بغداد بالطاقة الكهرومائية المتولدة من الطاقة الشمسية بنهاية هذا العام، وتشاهدون الآن في بعض الشوارع وقد تمت ائارتها بهذا النوع من الطاقة، وحاليا أرجو أن تنتبهوا الى مناطق الباب الشرقي وساحة الطيران وشوارع السعدون لبللا، لتشاهدوا ائارة بغداد بالطاقة الشمسية، وتم توقيع عقود بحدود عشرة الاف وحدة حاليا تعمل بالطاقة الشمسية، كلفة الوحدة بحدود الفتي دولار، هدفها تشغيل ائارة بغداد بالطاقة الشمسية وكذلك المحافظات أيضا.. ذكر معالي وزير

الموارد المائية بمشاركة المحطات الكهرومائية في انتاج الطاقة الكهرومائية.. نعم.. في عام ١٩٨٨ أنتجت الكهرباء من المحطات الكهرومائية ووصلت الى رقم يفخره العراق بانتاجه بسبب توفر المنشآت لانتاجها وهو توفر الماء في ذلك الوقت، وكانت تلك السنة من اكثر السنوات رطوبة في تاريخ العراق، كانت بنسبة ٤٨٪ من الطاقة الكهرومائية لإنتاج الكهرباء وكان سد الموصل ينتج وحده ٧٢٠ ميكا واط وسد الخزن بالضخ في الموصل ٢٠٠ ميكا واط والسد التنظيمي بحدود ٦٠ ميكا واط أما السدود الأخرى فهي.. دوكان ٤٠٠ ميكا واط، دريندخان ٢٨٠ ميكاواط وسد حديثة ينتج ٦٦٠ ميكا واط، وكانت هنالك مشاكل ليست في انتاج المحطات بل في مشاكل في نقل الطاقة الكهرومائية لأسباب فنية الى مراكز المدن، وكان من الممكن أن تنتج أكثر أما حاليا فيسبب كون السنوات الأخيرة من أكثر السنوات جفافاً، بالرغم من صيانة مولدات انتاج الكهرباء ومحطات الكهرباء بشكل عام ولكن مع الأسف فإن الموارد المائية للعراق قليلة جدا.. وهنالك نية لزيارة تركيا قريباً وأنا وزميلي الدكتور عبد الطيف للمساعدة في اطلاق كميات مياه اضافية، لأغراض انتاج الكهرباء خلال هذا الصيف، حاليا معدل الانتاج لايزيد على ٧,٨٪ من نسبة انتاج الطاقة الكهرومائية فاشكلة هي: من

من ٣٣١ متر عن سطح البحر وقد قرر مجلس الوزراء بعد اعتماد تقرير وزارة الموارد المائية، أن لا يصل ارتفاع منسوب المياه في السد الى ٣١٩ متراً، بمعنى انخفاض كمية الماء من ١٣ مليار متر مكعب الى كمية لا تزيد على ٦,٥ مليار متر مكعب وهذا الاطلاق يؤثر في كمية الخزن وعلى نسبة الاطلاق الى معدل ٢٠٠ متر في الثانية، وهذا يعني ان انتاج الكهرباء لا يزيد على ١١٠٠ ميكاواط الى ١٢٠٠ ميكاواط حالياً.. أما في سد دريندخان ودوكان أيضا من ٤٠٠ الى ٩٠ ميكاواط ودريندخان ٢٨٠ الى ٤٠٠ ميكاواط أما في سد حديثة فمن ٦٦٠ الى ١٧٠ أو ١٩٠ ميكاواط، هذا الانتاج المنخفض هو بسبب انخفاض نسبة الايرادات القادمة من تركيا وسورياويجب أن يكون هنالك تحرك ثلاثي عراقي سوري تركي لانتاج الطاقة الكهرومائية هذه المعلومات مهمة والتحرك عليها يجب أن يكون تحركاً سياسياً يؤثر في القرارات المتخذة من قبل الأتراك، بالرغم من أن نقص المياه ليس في العراق فحسب وإنما هو موجود بنسبة كبيرة في الأراضي التركية، نتيجة انخفاض نسب الأمطار والتلوج..

مشاريع كثيرة لمحطات الكهرباء قد انجزت، هذه المشاريع وفي الحقيقة فإن زميلي وزير النفط يعاني كما تعاني وزارة الكهرباء اوصول الوقود الى المحطات وقد اكملت الوحدات السبع في (التاجي) كاملة وهنالك وحدات تحت الانجاز، في سامراء والحيرة والقدس واكملت أربع وحدات، والأنا تعمل في وحدات كبرى تحت الانجاز، والمسبب اكملت ثمان وحدات من عشر وحدات حيث سيتم افتتاحها قريباً أيضاً، والسماوة على وشك أن تنجز أيضاً ووحدات أخرى كثيرة ومتفرقة.. في الناصرية انجزت وفي بزرگان وفي جنوب بغداد ١٦ وحدة، حيث انجزت ثمان منها وثمان أخرى تم شحها على باوخر من دبي حيث كنت هناك قبل يومين وسيتم وصولها إن شاء الله خلال ثلاثة اسابيع، هذه المحطات بسبب عدم توفر الوقود للأسباب الأمنية وضرب أنابيب الغاز وأنابيب النفط قد أثر وبشكل كبير.. اتفقا مع السادة في وزارة النفط لتوفير زيت الكازويل من خلال حصة مشتركة مع وزارة النفط وكميات أخرى سيتم شراؤها بحدود خمسة ملايين لتر يوميا، أما المتبقي بحدود ٢,٧ مليون سيتم توفيرها من قبل وزارة النفط، هذه المعاناة تؤثر بشكل كبير في انتاج الطاقة الكهرومائية، حيث النفط يعاني الكهرباء تعاني بسبب الوضع الأمني السابق ونأمل من الاجراءات المتخذة من قبل السيد رئيس مجلس الوزراء والحكومة حاليا، ليست الأمن في المناطق ما يؤثر ايجابيا على توفير الوقود وتوزيع الطاقة الكهرومائية، ولو كانت هذه الاجراءات مبكرة لاختلاف الوضع كثيراً.. أيضاً تم الاتفاق وكما ذكر أخي الدكتور حسين على الخطة التي سيتم العمل بها بين الكهرباء والنفط لتأمين الوقود بأنواعه حيث تم اعداد الخطة وقدمت الى وزارة النفط للمشاريع الحالية والمشاريع المستقبلية في عام ٢٠٠٨ وعام ٢٠١٦ لكل أنواع الوقود، معظم أو جميع هذه المشاريع تحت الإنشاء حاليا.

دولة رقم (١)

السنوات	الطاقة الكهرومائية المنتجة (ميكاواط في السنة)	كلفتة فتاج (الـميكاواط)	قيمة الطاقة الكهرومائية المنتجة بالدولار
2004	7780230	1.80	37/14.016.862
2005	6229741	3.68	29/22.915479
2006	6095746	4.42	74/26.913.937

دولة رقم (٢)

السنوات	الانتاج السنوي للطاقة الكهرومائية بالميكاواط	الانتاج السنوي للطاقة الكهرومائية بالميكاواط	نسبة الطاقة الكهرومائية الى الطاقة الكلية
1996	8590684	27837629	30.58997
1997	8708667	28782778	30.25652
1998	8298872	29138820	28.48047
1999	5660364	27200591	20.80971
2000	6022219	29919565	20.12803
2001	5964821	33997691	17.54478
2002	7445171	38089124	19.54671
2003	7682044	28575455	26.88337
2004	7780230	32178910	24.17804
2005	6229741	30629012	20.33935
2006	6095746	31867807	19.12823

دولة رقم (٣)

الدولة	النسبة الى انتاج الكهرباء
سوريا	13.5%
لبنان	11%
مصر	13.7%
السودان	29.5%
المغرب	9.7%
العراق	24.2%
تونس	1.3%
الجزائر	0.8%
الأردن	0.6%
مجموع الدول العربية	12%

دولة رقم (٤)

اسم السد	الطاقة الكهرومائية المتولدة
سد بجمة	1500 ميكاواط
سد طق طق	300 ميكاواط
سد الخازن - كومل	24 ميكاواط
سد بالوش	171 ميكاواط
سد البقادي	300 ميكاواط
سد منداوه	620 ميكاواط
سد العظيم	27 ميكاواط (السد منفذ عدا المحطة الكهرومائية)



حمل الذروة الى ٥٧٠٠ ميكاواط في الشهر الاول من عام ٢٠٠٣ ومعدل استهلاك الفرد وصل الى ١٢١٨ كيلوواط/ساعة لكل شخص لكل سنة وهي ارقام متواضعة كما ذكر فقط ذلك واحد يتمتع بالطاقة الكهرومائية المتحولة و الدول المتطورة ان هذه الارقام ليست لاستخدام الفرد ولكن تقسم الى استخدام الفرد، الدول الصناعية او الدول المتطورة في العالم، يكون فيها انتاج الطاقة الكهرومائية ليس لتجهيز الطاقة الكهرومائية للمواطن بل لتجهيز الطاقة الكهرومائية للقطاع الصناعي والزراعي والتحويلي والنفطي، أما استخدام الفرد فاقل مما يمكن كون الكثير مناهي في تلك المناطق هو افضل بكثير من وضع المناخ في مناطق الشرق الأوسط والمناطق الحارة.. أما استخدام الطاقة الكهرومائية، فلا يتم استخدامها لأغراض التدفئة في الأوقات الباردة بل يستخدم الغاز ووسائل بديلة للتدفئة كون استخدام الطاقة الكهرومائية يعتبر غير اقتصادي وغير عملي، لأن ان نسبة الكفاءة في التحويل من الطاقة الأخرى الى الكهرباء لا تزيد على ٣٨٪ بمعنى ان هنالك خسارة بحدود ٦٢٪ من تحويل الطاقة الاحفورية الى طاقة كهرومائية، هذه الأرقام وهذه المعلومات قد لا يعرفها الجميع ولهذا فنحن كمؤسسات طاقة وكمسؤولي طاقة أنا وزميلي الدكتور

منذ عام (٢٠٠٢) حين بلغت (١٩,٥)٪ ولان المحطات الكهرومائية لا تتاح الى الوقود الذي تغدر وصوله الى المحطات الكهرومائية الاخرى فانه في العام (٢٠٠٣) ارتفع انتاج الطاقة الكهرومائية في الوقت الذي انخفض فيه انتاج الطاقة الكلية ولكن تراجع مناسيب المياه والاوزاع الأمنية المحيطة بظطوط نقل الطاقة قد اثرت في انتاج الطاقة الكهرومائية لتصل نسبتها الى (٢٤)٪ و(٢٠)٪ ثم (١٩)٪ في الاعوام الثلاثة الأخيرة

وكما موضح في الجدول رقم (٢)

وعلى الرغم من ذلك فان العراق يتقدم على اغلب الدول العربية بنسبة الطاقة الكهرومائية المنتجة الى الطاقة الكلية، اذ لا تشكل هذه الطاقة في البلدان العربية سوى مصدر محدود للطاقة وذلك لمحودية المياه والانهار في اغلبها، ويقدر انتاج الطاقة الكهرومائية في مجمل البلاد العربية عام (٢٠٠٤) نحو (٢٨٠٠٠) الف ميكاواط وهو انتاج لايشك الا (١٢)٪ من انتاج الطاقة الكهرومائية الكلية في مجموع الدول العربية، كما انها نسبة اخذه في التراجع نتيجة لزيادة الانتاج من مصادر الطاقة الاحفورية.. واذا ما تمت المقارنة مع العراق فان النسبة كبيرة جدا، وعند اجراء مقارنة لعام (٢٠٠٤) فان النسبة في العراق كانت (٢٤,٢)٪ وهي نسبة تتفوق على جميع